الخليل رحمه الله انه يجوز لاضربنه اذهب ام مكث وقال الدليل على ذلك انك تقول لاضربنه اى ذلك كان وانما فارق هذا سواء وما ابالى لانك اذا قلت سواء على اذهبت ام مكثت فهذا الكلام في موضع سواء على هذان واذا قلت ما ابالى اذهبت ام مكثت فهو في موضع ما ابالى واحدا من هذين وانت لا تريد ان تقول في الاول لاضربن هذين ولا تريد ان تقول تناهيت هذين ولكنك انما تريد ان تقول ان الامر يقع على احدى الحالين • وان قلت لاضربنه اذهب او مكث لم يجز لانك لو اردت معنى ايهما قلت ام مكث ولا يجوز لاضربنه امكث فلهذا لا يجوز لاضربنه اذهب او مكث كما يجوز ما ادرى اقام زيد او قعد • الا ترى انك تقول ما ادرى اقام كما تقول اذهب وكما تقول اعلم اقام زيد ولا يجوز ان تقول لاضربنه اذهب وتقول وكل حق له سميناه او لم نسمه كانه قال وكل حق له علمناه او جهلناه وكذلك كل حق هو لها داخل فيها او خارج منها كانه قال ان كان داخلا او خارجا وان شاء ادخل الواو كما قال بما عزوها • وقد تدخل ام في العلمنا ام جهلناه كما دخلت في اذهب ام مكث • وتدخله او على وجهين على انه صفة للحق وعلى ان يكون حالا كما قال لاضربنه ذهبا او مكث اى لاضربنه كائنا ما كان فبقدر ام ههنا حيث كان خبرا يقع في موقع ما ينتصب حالا في موضع الصفة

هذا باب الواو التي تدخل عليها الف الاستفهام

وذلك قولك هل وجدت فلانا عندك فلان فيقول او هو ممن يكون عنده ثم ادخلت الف الاستفهام وهذه الواو لا تدخل على الف الاستفهام وتدخل عليها الالف فانما هذا الاستفهام مستقبل بالالف ولا تدخل الواو على الالف كما ان هل لا تدخل على الواو فانما اراد وا الا يجروا هذه الالف مجرى هل اذ لم تكن

مثلها والواو تدخل على هل • وتقول ألست صاحبنا او لست اخانا • ومثل ذلك اما انت صاحبنا او ما انت اخانا • وقوله الا اتانيثا او لا نحدثنا اذا اردت التقرير او غيره لم اعدت حرفا من هذه الحروف لم يحسن الكلام الا ان تستقبل الاستفهام • واذا قلت ألست اخانا او صاحبنا او جليسنا وانما تريد ان تقول ألست في بعض هذه الاحوال وانما اردت في الاول ان تقول ألست في هذه الاحوال كلها • الا ترى انك اذا اخبرت فقلت لست بشرا او لست عمرا او ما انت بشرا او ما انت بعمرو لم يجئ الا على معنى لا بل ما انت بعمرو ولا بل لست بشرا واذا اردت معنى انك لست واحدا منهما قالوا لست عمرا ولا بشرا وقالوا او بشرا كما قال تعالى جده وتبارك ولا تطع منهم آثما او كفورا • ولو قلت اولا تطع كفورا انقلب المعنى فينبغي لهذا ان يجئ الاستفهام بام منقطعا من الاول لان او هذه نظير تقول الاستفهام يعني انك اذا جئت بام جاءت منقطعة ليست على معنى ايهما • وذلك قولك اما انت بعمرو ام ما انت ببشر كانه قال لا بل اما انت ببشر وذلك انه اوكد الظن في انه بشر بعد ما مضى كلامه الاول فاستغنى عنه وهذه الواو اليح دخلت عليها الف الاستفهام كثيرة في القرآن • قال الله تعالى جده أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ • أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ • فهذه الواو بمنزلة الفاء في قوله تعالى جده أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ • وقال عز وجل أئنا لمبعوثون أو اباؤنا الاولون • وقال تبارك وتعالى اوكلما عاهدوا عهدا

هذا باب تبيان ام اذا دخلت على حروف الاستفهام

تدخل على الالف • تقول ام هل تقول ولا تقول ام انقول وذلك ان ام بمنزلة الالف وليست من ومتى وما بمنزلة الالف وانما هي اشباهها بمنزلة هذا وذاك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)